

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَدَّعَهُ كَوَضَعَهُ وَوَدَّعَاءً وَوَدَّعَاهُ تَوَدَّعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ الْأَوَّلُ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ .

وَالاسْمُ الْوَدَّاعُ بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالكَسْرِ أَيْضًا وَبِهِمَا ضَبَطَهُ شُرَّاحُ الْبُخَارِيِّ فِي حَجَّةِ الْوَادِعِ وَهُوَ الْوَاقِعُ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ قَالَهُ شَيْخُنَا وَهُوَ أَي الْوَدَّاعُ : تَخْلِيفُ الْمُسَافِرِ النَّاسِ خَافِضِينَ وَادِعِينَ وَهُمْ يُودِّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَفَاؤُلًا بِالذَّعَاءِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ أَي : يَتَرُكُونَهُ وَسَافَرَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ قَالَ الْأَعَشَى : .

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ ... وَهَلْ تَطْبِيقُ وَدَّعَاءُ أَيْ هَاهَا الرِّجْلُ ؟ وَقَالَ شَمْرٌ : التَّوَدَّيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَلِلْمَيِّتِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَرِثِي أَخَاهُ : .

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرَةَ ... وَقَالَ وَدَّعَ أُرْبَدَ بِالسَّلَامِ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ : .

قَفِي قَيْلَ التَّغْرِقِ يَا ضِيَاعًا ... وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَّاعُ أَرَادَ : وَلَا يَكُنْ مِنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَّاعِ وَلِيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةِ وَإِقَامَةِ لِأَنَّ مَوْقِفَ الْوَدَّاعِ يَكُونُ مُنْغَصًا مِنَ التَّيَّارِيحِ وَالشَّوْقِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوَدَّيعُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ تَخْلِيفَ الْمُسَافِرِ أَهْلًا وَذَوِيهِ وَادِعِينَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحْيَةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّ إِذَا خَلَّفَ دَعَا لَهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالْبِقَاءِ وَدَّعَوْا لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ لَبِيدًا قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ : .

" فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرَةَ أَرَادَ الدُّعَاءَ بِالسَّلَامِ بِعَدَمِ مَوْتِهِ وَقَدْ رثاهُ لَبِيدٌ بِهَذَا الشَّعْرِ وَوَدَّعَهُ تَوَدَّعًا الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوَدَّيعُ : تَرْكُهُ إِسَاءَةً فِي الْخَفْضِ وَالدَّعَاءُ انْتِهَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى بِالتَّشْدِيدِ أَي : مَا تَرَكَكَ مِنْذُ اخْتَارَكَ وَلَا أَبْغَضَكَ مِنْذُ أَحْبَبَكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ عِنْدَ رَفْعِ الْمَائِدَةِ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عِنْدَهُ رَبَّنَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ .

وَدَّعَ الشَّيْءُ كَكَرَّمَهُ وَوَضَعَ وَوَدَّعًا وَوَدَّعَةً وَوَدَّعَةً فَهُوَ وَدَّعٌ وَوَادِعٌ

سَكَنَ واستَقَرَّ وصارَ إلى الدَّعَةِ كاتِّدَعِ تَدْعَةً بالضَّمِّ وتُدْعَةً
كهُمَزَةٍ واقْتَصَرَ الجَوَّهَرِيُّ على اللَّغَةِ الأُولَى أي : ودَعِ ككَرُمٍ وزادَ
: ووَادِعٌ أَيضاً أي : ساكِنٌ مثل : حَمُضٌ فهوَ حَامِضٌ يُقَالُ : نالَ فُلانٌ
المَكَارِمَ وادِعاً أي : من غَيْرِ كُلاَفَةٍ وأنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لسُؤْيَدِ
الْيَشْكُرِيَّ : .

أرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لمْ يَدَعُ ... من سُلَيْمَى ففُوادِي مُنْتَزِعٌ أي لمْ
يَتَّدَعُ ولم يَقَرَّ ولم يَسْكُنْ وفي اللِّسَانِ : وعليه أنشَدَ بَعْضُهُمْ بِبَيْتِ
الفَرَزْدَقِ : .

وعَصَّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرُوانَ لَمْ يَدَعُ ... من المَالِ إِلا مُسْحَتٌ أو
مُجَلَّافٌ فمَعْنَى لَمْ يَدَعُ : لَمْ يَتَّدَعُ ولم يَثْبُتْ والجُمْلَةُ بَعْدَ
زَمَانٍ في مَوْضِعِ جَرِّ لِكَوْنِهَا صِفَةً له والعائِدُ مِنْهَا إِليه مَحْذُوفٌ
لِلْعَلْمِ بِمَوْضِعِهِ والتَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدَعُ فِيهِ أو لأَجْلِهِ من المَالِ إِلا
مُسْحَتٌ أو مُجَلَّافٌ فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بِفِعْلِهِ ومُجَلَّافٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ وقيلَ :
لم يَسْتَقَرَّ وأنشَدَ سَلَمَةُ : إِلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّافٌ أي : لم يَتْرُكْ من
المَالِ إِلا شَيْئاً مُسْتَأْصِلاً هالِكاً أو مُجَلَّافٌ كذالكَ ونَحْوِ ذاكَ رَواهُ
الكِسَائِيُّ وفَسَّرَهُ